23/5/2006

كلمة الأب الرئيس وليد موسى
في استقبال الدكتور شارل عشّي

أيها الأصدقاء

شرف كبير أن تكون أوّل محاضرة تُلقى على هذا المنبر، بعد أن افتتحت هذه القاعة، الأسبوع الماضي، للدكتور شارل عشّي، العالم والرائد والمتميّز، ثقافة وطموحاً ووطنية.

ومن غرائب الصدف أن يكون هذا اللبناني الأصيل هو صاحب الاكتشاف رقم 4116، وأن تكون جامعتنا هي صاحبة مرسوم الترخيص 4116، وفي ذلك قرابة نعتزّ بها ونفخر.

د. عشّي،

وأنتم تدخلون بوّابة الجامعة الخارجية، شاهدتم شعاراً مكتوباً باللغة الأجنبية هو التالي:
GAUDIUM DI VERITATE.

نعم، البحث عن الحقيقة هو هدف هذه الجامعة التي ومنذ نشأتها، شريكة مع LAU، ثم مستقلّة للرهبانية المارونية المريمية، وهي تشجّع طلاّبها وأساتذتها على البحث عن الحقيقة: لا في الكتب والدراسات فحسب، بل في الحياة، بكل أبعادها الانسانية والوطنية والروحية والاجتماعية. واليوم، اذ نستقبلكم، مع هؤلاء الطلاّب ونستمع اليكم، فإنما نقدّم لطلاّبنا درساً متميّزاً سيحفظونه، كما آمل، عن ظهر قلب: لبنان ليس مظهراً ولا مظاهرة، ليس أناشيد ولا فذلكات سياسية، ليس نائباً ووزيراً ورئيساً، لبنان هو شارل عشّي ورفاقه وزملاؤه المنتشرون في كل أنحاء العالم.

أيها الطلاّب

هذا الرجل يفيد لبنان أكثر بكثير من بعض أهل السياسة، وثقوا أنكم اذا أحببتم هذا الوطن، واذا كنتم تسعون الى مجده وسلامه، فاتخذوا من هذا الرجل نموذجاً لكم، وابحثوا عن الحقيقة، لا عن المظاهر الخادعة.

انني، دكتور عشّي، اذ أرحّب بكم باسم أسرة جامعة سيّدة اللويزة، فإنّني أعتبر أن حضوركم اليوم هو شرف لنا، واننا نأمل متابعة المسيرة معكم، راعياً وهادياً وأستاذ شرف.

كما انني أشكر ديوان أهل القلم بشخص الدكتورة سلوى الأمين ورفاقها الكرام، وأحيي نشاطها البنّاء لكشف هذه الكنوز اللبنانية المنتشرة في العالم.

كلمة أخيرة:

لا يرحل عن لبنان، من يحمل لبنان في قلبه، ومن يزرع لبنان في كل أرض. لهذا أنتَ دائماً في لبنان وفي القلب. وأهــلاً وســهلاً.